

شجرة طوبى

[281] واوصى بنا ميتا. ما اشبه وصية هذا العبد الصالح بوصية مسلم بن عوسجة لحبيب بن مطاهر في نصره الحسين (ع) كما قال الشاعر: نصره احياء وعند مماتهم * يوصي بنصرته الشفيق شفيقا اوصى ابن عوسجة حبيبا قائلا * قاتل دونه حتى الحمام تذوقا المجلس العشرون قال ا: عز من قائل في كتابه الكريم: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا: أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون). قال ابن أبي الحديد: روى ابن عباس إن النبي صلى ا: عليه وآله وسلم قال: إن اخوانكم لما اصابوا بأحد جعلت أرواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة فتأكل من ثمارها تأوى الى فناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا ليت اخواننا يعلمون مما اكرمنا ا: وبما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ويكلوا عند الحرب، فقال ا: تعالى لهم أنا ابلغهم عنكم فانزل ا: تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا) الآية. وكان المقتولون في أحد سبعين سيدهم وافضلهم واکرمهم عند ا: حمزة بن عبد المطلب أسد ا: وأسد رسوله وهو معروف بهذا اللقب في السماوات كما قال رسول ا: (ص) اتاني جبرئيل فاخبرني إن حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة بن عبد المطلب أسد ا: وأسد رسوله وكان النبي (ص) يفتخر به ويقول خير اعمامي حمزة وخير اخواني علي بن أبي طالب، وقال في مرض موته لفاطمة عليها السلام وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك قالت يا رسول ا: هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لا بل سيد الشهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء ويحشر حمزة يوم القيامة وهو راكب على ناقة رسول ا: العضباء كما قال (ص) أنا على البراق وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وهو مدفون بأحد وقبره معروف وكانوا
